

فحص سرطان الأمعاء لدى هيئة الخدمات الصحية الوطنية

تنظير القولون



Arabic

نرسل هذه النشرة لجميع الأشخاص الذين كانت نتائج فحص سرطان الأمعاء لديهم غير طبيعية. ويقصد بالنتائج غير الطبيعية العثور على دماء في عينة البراز. ولمعرفة السبب وراء هذا الأمر، نستخدم طريقة فحص تُدعى تنظيف القولون.

الموعد 1: عيادة ممارس الفحص المتخصص

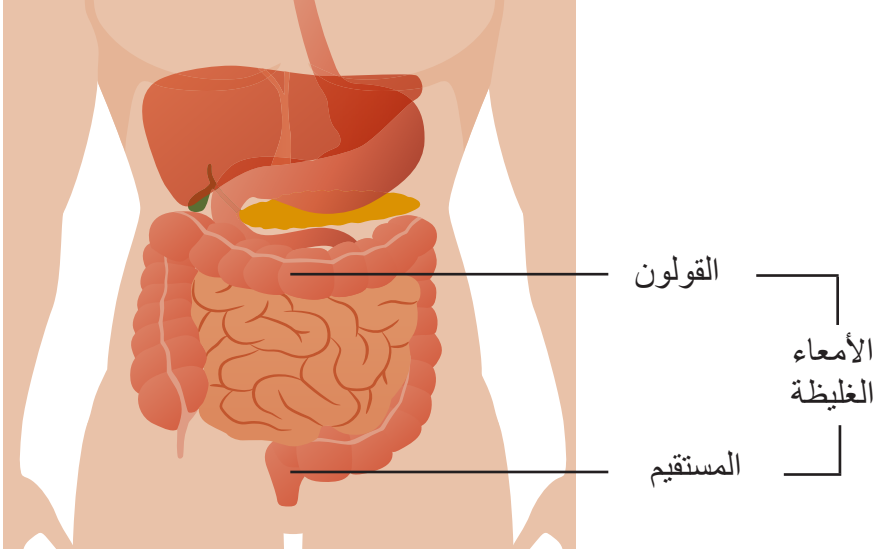
في البداية نحدد لك موعدًا مع ممارس فحص متخصص لمناقشته بشأن تنظيف القولون. يقوم الممارس المتخصص بما يلي:

- التحدث معك بشأن نتائج الفحص
- شرح ما يحدث خلال تنظيف القولون
- شرح المخاطر المحتملة والفوائد
- طرح بعض الأسئلة بشأن صحتك
- الإجابة عن أي أسئلة لديك

يحدد الممارس المتخصص ما إذا كنت لائقًا بما يكفي لإجراء تنظيف القولون. في حالة كنت لائقًا، فإن قرار الاستمرار في عملية الفحص متروك لك.

الموعد 2: تنظيف القولون

إذا قررت الإقدام على الأمر، فسوف نرسل إليك موعدًا لإجراء تنظيف القولون في أقرب مركز لك لفحص سرطان الأمعاء. يُحدد هذا الموعد عادةً بعد حوالي أسبوعين من موعدك مع الممارس المتخصص.



تتكون الأمعاء الغليظة من القولون والمستقيم، وهما يشكلان جزءاً من الجهاز الهضمي

سرطان الأمعاء والسلائل

يُعرف سرطان الأمعاء أيضًا بسرطان القولون أو سرطان المستقيم أو السرطان القولوني المستقيمي. في بعض الأحيان تنمو الخلايا المكونة للأمعاء بسرعة شديدة وتُشكل كتلة من الخلايا تُعرف باسم سلائل الأمعاء (بعض أنواع السلائل تُدعى "ورم غدي"). يمكن أن تتحول السلائل أحيانًا إلى سرطان بمرور بعض السنوات. يعني تنظير القولون بالبحث عن أي سلائل أو سرطانات في الأمعاء.

تنظير القولون

يُجرى تنظير القولون في مراكز الخدمات الصحية الوطنية المحلية لفحص سرطان الأمعاء، عادةً في المستشفيات. يُجري الفحص أخصائي تنظير قولون (شخص مدرب بشكل خاص على تنظير القولون).

يستخدم أخصائي التنظير أنبوب رفيع مرن مزود طرفه بكاميرا صغيرة جدًا لرؤية ما بداخل أمعائك. يمكن لتنظير القولون اكتشاف سرطان الأمعاء. كما يمكنه رصد السلائل والتي عادةً ما يمكن إزالتها لإيقاف نموها وتحولها إلى سرطانات.

يستغرق تنظير القولون عادةً من 30 إلى 45 دقيقة، إلا أن الزيارة بأكملها قد تستغرق قرابة الساعتين.

لا يعد تنظير القولون مناسبًا لبعض الأشخاص، فبعض المشكلات الصحية قد تعني تعذر إمكانية إجراؤه. إذا كان هذا هو الأمر بالنسبة لك، فربما يمكننا تقديم طريقة اختبار أخرى لك. وتتمثل الطريقة البديلة عادةً في تصوير الأمعاء بالأشعة السينية بطريقة يطلق عليها التصوير المقطعي المحوسب للقولون (يُدعى أحيانًا "تنظير القولون الافتراضي"). في حالة العثور على أي سلائل من خلال التصوير المقطعي المحوسب للقولون، فسوف تكون هناك حاجة إلى تحديد موعد آخر لإزالة هذه السلائل.

قبل إجراء التنظير

سوف يقدم لك الممارس المتخصص قائمة بالأغذية التي يتحتم عليك الامتناع عن تناولها لعدة أيام قبل تنظير القولون. كما أنه سوف يعطيك دواء لتنظيف الأمعاء (مُليّن قوى المفعول). يجب أن تكون أمعائك فارغة حتى يتمكن أخصائي التنظير من رؤية بطانة الأمعاء بوضوح.

تتناول الدواء لتفريغ الأمعاء في اليوم السابق لإجراء التنظير، ومرة أخرى في يوم إجراء التنظير ذاته. قد يتسبب الدواء سريعًا في حدوث إسهال، لذا ينبغي أن تظل قريبًا من دورة المياه.

ينبغي الإعداد لأن يصحبك شخصًا ما إلى المنزل عقب إجراء التنظير. نظرًا لأنه يحتمل إعطائك مهدئًا وربما تشعر بالنعاس.

إجراء تنظيف القولون

عند الوصول في موعدك المحدد، يمكنك التحدث مع الممرضات والأطباء بشأن كل ما لديك من مخاوف أو استفسارات.

سوف يطلب منك الاستلقاء على السرير على جانبك الأيسر مع ثني ركبتيك إلى الأعلى قليلاً. ربما نعطيك مسكن للألم. وربما أيضاً نعطيك مهدئاً. يتم ذلك عادةً عبر الحقن في وريد الذراع. نهدف بهذا إلى منحك الشعور بالاسترخاء وجعل تنظيف القولون أكثر راحة بالنسبة لك. عقب تناول المهدئ يحظر عليك:

- القيادة للعودة إلى المنزل (يلزم قيام أحد الأشخاص باصطحابك إلى المنزل)
- تناول الكحوليات لمدة 24 ساعة
- تشغيل الآلات والمعدات لمدة 24 ساعة

عقب تناول المهدئ، يجري الإحصائي تنظيف القولون.

1. يقوم أخصائي التنظيف بإدخال منظار القولون (أنبوب رفيع مرن) إلى الأمعاء الغليظة عبر المنفذ الخلفي (المستقيم).
2. ثم يقوم بضخ قدر من غاز ثاني أكسيد الكربون غير الضار إلى الداخل. الأمر الذي يؤدي إلى فتح الأمعاء حتى يتمكن من رؤية بطانة الأمعاء بوضوح. ربما يؤدي هذا إلى الشعور بالانتفاخ أو المغص.
3. تعرض الكاميرا الموجودة في طرف منظار القولون الأجزاء الداخلية من الأمعاء على شاشة.

إذا شعرت بأي ألم، أخبر أخصائي التنظيف. يمكنه تغيير طريقة إجراء الأمر ليجعلك تشعر بالمزيد من الراحة.



إجراء تنظير القولون: ينظر أخصائي تنظير القولون إلى صور من داخل الأمعاء معروضة على شاشة.

عقب إجراء تنظير القولون

سوف يخبرك أخصائي التنظير أو الممارس المتخصص إذا ما كان قد قام بإزالة أي سلائل أو عينات من الأنسجة (خزعات). في حالة القيام بهذا، فسوف يقوم اختصاصي علم الأمراض بفحص العينة أو الخزعة وتقديم النتائج لك خلال أسبوعين. كما سنرسل نسخة من نتائجك للممارس العام المتابع لحالتك.

سوف تشعر غالبًا عقب تنظير القولون بالحاجة إلى الراحة. ربما ترغب في عدم شغل هذا اليوم بأي أعمال أو التزامات.

كما أنه من المحتمل أن تشعر بالإعياء أو بعض الألم في المعدة أو الانتفاخ ليوم أو قرابة اليوم عقب التنظير. كما يمكن أيضًا أن تتواجد بعض الدماء في البراز. إذا كانت هذه الأعراض حادة، أو لم تنتهي عقب مرور يومين، ينبغي عليك زيارة الممارس العام. يمكنك أيضًا التواصل مع مركز الفحص الذي أجريت به التنظير.

مدى موثوقية تنظير القولون

يمثل تنظير القولون اختبارًا جيدًا لرصد السلائل أو السرطان في الأمعاء. إلا أن هناك احتمالية ضئيلة (حوالي 3 من 100) بتعذر رصد التنظير للسرطان أو إحدى السلائل التي ربما تتحول لاحقًا إلى سرطان. قد يحدث هذا بسبب:

- أن الأمعاء لم تكن فارغة تمامًا
- صعوبة تحريك منظار القولون في أرجاء الأمعاء
- في بعض الحالات النادرة، ربما تعذر على أخصائي التنظير رؤية السلائل أو السرطان

مخاطر تنظير القولون

عادةً ما يكون تنظير القولون أمرًا بسيطًا بالنسبة لمعظم الأفراد. ولكن كما هو الحال مع معظم الإجراءات الطبية، يمكن أن تحدث مضاعفات. وفي حالات نادرة، يمكن أن يؤدي الأمعاء. وتشمل المضاعفات المحتملة ما يلي:

- حدوث فجوة (ثقب) في الأمعاء بسبب منظار القولون (لدى فرد واحد تقريبًا من كل 1700 فرد)، ويحتاج حوالي نصف الأفراد الذين يحدث لديهم هذا الثقب إلى تدخل جراحي لمعالجته
- نزيف حاد يحتاج إلى نقل دم (لدى فرد واحد تقريبًا من كل 2,400 فرد)

إذا تعرضت لنزيف يصعب إيقافه أو حدث ثقب في أمعائك يحتاج إلى تدخل جراحي، فسوف نُحملك إلى مستشفى مباشرةً.

وفي حالات نادرة، قد تؤدي مضاعفات تنظير القولون إلى الوفاة. ومع ذلك، أُجريت مراجعة على المستوى الوطني لعدد 20,085 عملية تنظير قولون أُجريت عام 2011، ولم تُسجل أي حالة وفاة*.

(غافن ودي آر وآخرون (2013)، مراجعة عمليات تنظير القولون على المستوى الوطني: تقييم وطني لجودة تنظير القولون وسلامته في المملكة المتحدة. جي يو تي (2)62: 242-249.

النتائج

نتيجة طبيعية

نتيجة حوالي 13 فردًا من كل 100 فرد تكون طبيعية. مما يعني أننا لم نعثر على سلائل، أو أنه لم يعثر سوى على سلائل صغيرة من غير المرجح بشدة أنها ستتحول إلى سرطان. ولا يلزم إجراء أي فحص آخر.

إلا أنه حتى وإن كانت نتيجة الفحص طبيعية، فلا يزال من الأهمية أن تكون على دراية بأعراض سرطان الأمعاء. حيث أن النتيجة الطبيعية لا تمثل دليلاً على عدم إصابتك بسرطان الأمعاء، أو أنك لن تصاب به في المستقبل. يرجى الاطلاع على صفحة 13 للحصول على مزيد من المعلومات حول أعراض سرطان الأمعاء.

وسوف ندعوك لإجراء فحص سرطان الأمعاء مرة أخرى في غضون عامين إذا كنت لا تزال دون الـ75 من العمر حينها. أما إذا بلغ عمرك 75 عامًا أو أكثر حينها، فلا يزال بإمكانك طلب أدوات الاختبار كل عامين عن طريق الاتصال بخط المساعدة المجاني على الرقم 0800 707 60 60.

نتيجة غير طبيعية: رصد أشياء طفيفة لا تحتاج إلى علاج

يعاني 25 فرد من كل 100 فرد من سلائل صغيرة أو غيرها من الأشياء الأخرى مثل اليواسير أو الداء الرتجي. وعادةً ما تُزيل هذه السلائل دون ألم أثناء تنظيف القولون باستخدام حلقة سلكية دقيقة يتم تمريرها من خلال منظار القولون. وقد يأخذ أخصائي تنظيف القولون أيضًا قطعة دقيقة (خزعة) من بطانة الأمعاء ليفحصها بعد ذلك تحت المجهر. فإذا كنت قد خضعت لإزالة السلائل، فربما ندعوك لإجراء تنظيف القولون لفحص الأمعاء مرة أخرى. ويعتمد توقيت ذلك على عدد وحجم السلائل التي تم اكتشافها.

نتيجة غير طبيعية: أورام غدية يستلزم إزالتها

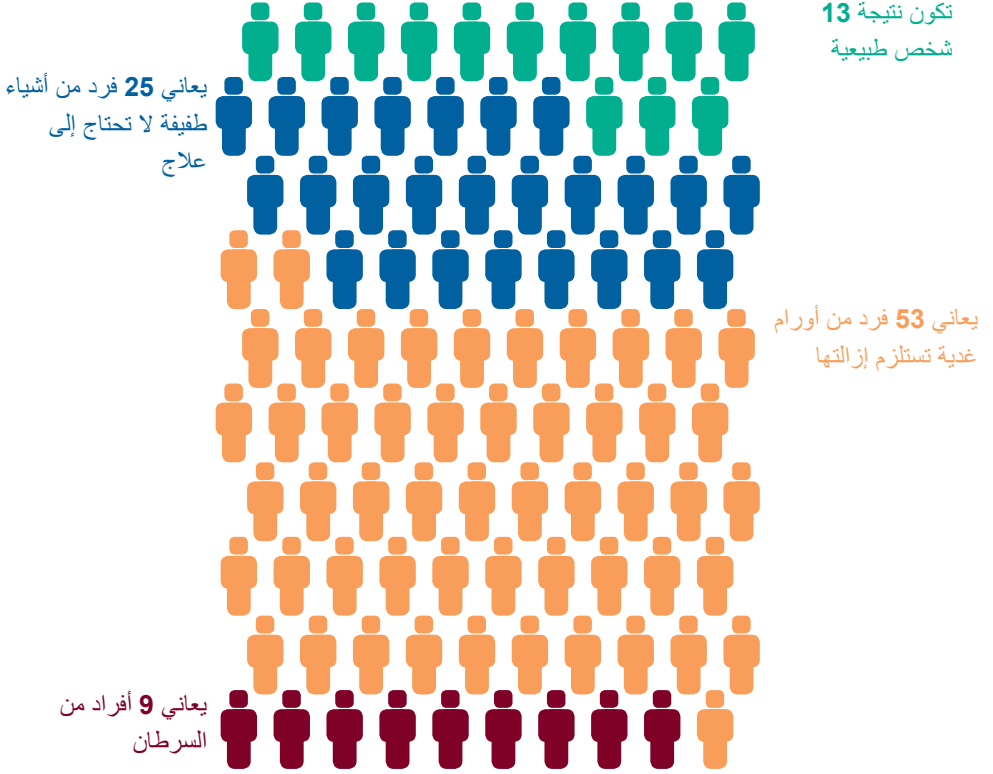
يُعاني حوالي 53 فردًا من كل 100 فرد من أورام غدية يستلزم إزالتها. والورم الغدي عبارة عن نوع من أنواع السلائل التي من المرجح للغاية أن تتحول إلى سرطان في حالة عدم إزالتها. في بعض الأحيان يعاني البعض من أورام غدية يصعب إزالتها أثناء تنظيف القولون. قد تُتيح لهؤلاء الأفراد إجراء عملية جراحية أو تنظيف متخصص للقولون مرة أخرى في موعد لاحق.

سرطان الأمعاء

يصاب حوالي 9 أفراد من كل 100 فرد بسرطان الأمعاء. إذا اكتشفنا إصابتك بالسرطان، سنحجز لك موعدًا للعرض على أخصائي أورام سرطانية في أقرب وقت.

فإذا كان سرطان الأمعاء في مرحلة مبكرة، فإن العلاج يكون فعالاً في 9 حالات من أصل 10 حالات (90%). ومع ذلك، لا يمكن علاج جميع أنواع سرطانات الأمعاء التي يتم اكتشافها أثناء الفحص بنجاح.

بالنسبة لكل 100 شخص يجرون تنظير القولون بعد نتيجة غير طبيعية للاختبار الكيميائي المناعي للبراز:



أعراض الإصابة بسرطان الأمعاء

لا يزال من الممكن التعرض للإصابة بسرطان الأمعاء حتى وإن كانت نتيجة تنظيف القولون طبيعية. فمن المهم أن تكون على دراية بأعراض سرطان الأمعاء.

تشمل أعراض سرطان الأمعاء ما يلي:

- وجود دماء في البراز
- براز مفكك، أو التبرز بشكل أكثر من المعتاد و/أو الإمساك
- الشعور بألم أو تكتل في البطن
- الشعور بالتعب أكثر من المعتاد في بعض الأحيان
- نقص الوزن لسبب غير واضح

يرجى تذكر أن هذه الأعراض لا تعني بالضرورة أنك تعاني من سرطان الأمعاء. ولكن إذا كنت تعاني من هذه الأعراض لمدة 3 أسابيع أو أكثر، فيرجى التحدث مع الممارس العام المتابع لحالتك. من الأهمية القيام بذلك، حتى وإن كانت نتيجة الفحص أو تنظيف القولون طبيعية.

تقليل مخاطر التعرض للإصابة بسرطان الأمعاء

يُقلل إجراء فحص سرطان الأمعاء من خطر الوفاة بسبب الإصابة بسرطان الأمعاء بنسبة 25% على الأقل*.

يمكنك أيضاً الحد من خطر الإصابة بسرطان الأمعاء من خلال ما يلي:

- المحافظة على النشاط البدني
- المحافظة على الوزن الصحي
- تناول الكثير من الألياف، مثل اختيار الأغذية المصنوعة من الحبوب الكاملة والطحين الكامل
- تناول الكثير من الخضروات والفواكه
- تناول القليل من اللحوم الحمراء وخاصةً المصنعة منها
- شرب القليل من الكحوليات
- الامتناع عن التدخين

* (هيويتسون بي وآخرون (2008)، مراجعة منهجية من مؤسسة كوكرين لفحص السرطان القولوني المستقيمي باستخدام اختبار الدم الخفي في البراز (الدم الخفي في البراز): تحديث. مجلة الكلية الأمريكية للجهاز الهضمي) 9-1541:(6)103

المزيد من المعلومات والدعم

إذا كان لديك أي استفسارات أو مخاوف بشأن إجراء تنظير القولون، فيُرجى الاتصال على خط المساعدة المجاني على الرقم 0800 707 60 60.

يمكنك أيضًا:

- التحدث إلى الممارس العام
- زيارة الموقع الإلكتروني: www.nhs.uk/bowel
- زيارة الموقع الإلكتروني www.gov.uk والبحث عن "فحص سرطان الأمعاء"

تعرف على كيفية استخدام هيئة الصحة العامة في إنجلترا وهيئة الخدمات الصحية الوطنية لمعلومات الفحص الخاصة بك وحمايتها على www.gov.uk/phe/screening-data.

للانسحاب من المشاركة في الفحص، يُرجى الاطلاع على www.gov.uk/phe/screening-opt-out.

تتوفر المزيد من المعلومات عن فحص سرطان الأمعاء على الرابط: www.nhs.uk/bowel

يمكنك طلب هذه النشرة من خلال الرابط: www.gov.uk/phe/screening-leaflets

مصدر الصورة (الصورة):

cover image: michaeljung/Shutterstock

metamorworks/Shutterstock
صفحة 3:

يمكنك إعادة استخدام هذه المعلومات (باستثناء الشعارات) مجاناً بأي من التنسيقات أو الوسائط، وفقاً لشروط الترخيص الحكومي المفتوح إصدار 3.0 (Open Government Licence v3.0). إذا اكتشفنا أي معلومات بشأن حقوق نشر خاصة بطرف ثالث، فسوف يتعين عليك الحصول على إذن من أصحاب حقوق النشر المعنيين.

رقم بوابة منشورات هيئة الصحة العامة في إنجلترا: 2018666

مرجع النشرة: BCSP15

PN1896484

حقوق النشر محفوظة لشركة كراون 2018

نُشرت لأول مرة: نوفمبر 2018

هذا الإصدار: نوفمبر 2018

موعد المراجعة: نوفمبر 2021

